

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

كلمة المؤلف هذا الكتاب هو مجموعة من محاضرات ألقيتها قبل أكثر من عقد ونصف من الزمان على جمع من فضلاء طلاب الحوزة العلمية في قم، في الدراسات الفقهية العليا (أو خارج الفقه، كما يُصطلح عليه هنا في الحوزة) وقد دوّنتها في وقتها كما ألقيتها، وتمّ طبعه في ذلك الحين بصورة كتاب، حيث لقي ترحيباً كما يظهر من نفاذ نسخه. وكان يغلب على الكتاب طابع الدراسة الفقهية المقارنة، كما هو منهجي في أبحاث فقهية من هذا النوع. وقبل عدّة أشهر رغب الإخوة العلماء في مجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية في إعادة طبع الكتاب في حلّة قشبية، ضمن الجهود الكبيرة التي يبذلها المجمع لنشر الدراسات الفقهية المقارنة، المعاصرة منها والقديمة على السواء. فأعدت النظر في الكتاب، وأضفت إليه بعض المباحث والمسائل الفقهية الجديدة التي تتناسب وموضوع الكتاب، والحريّة بأن تُطبع وتُنشر بنفس السياق، فكان هذا الكتاب الذي يجده القارئ أمامه. عسى أن ينفع هذا الكتاب طلبة الدراسات الفقهية، ويساهم في تكوين النظرية الفقهية العامة في الحكم والسيادة، وينفع – في الوقت نفسه – صاحبه يوم لا ينفع مال ولا بنون. محمد مهدي الآصفي في 29 ذي القعدة 1425 هـ